

شعبة التاريخ والحضارة

محاضرات الأستاذ: مصطفى النعيمي

الفصل: 5

السنة الجامعية 2018/2017

وحدة العالم العربي

إعداد الطالب
يوسف



- تنبيه: يرجى عدم استعمال الدرس في الغش في الامتحان
- المرجو التأكد من صحة بعض الكلمات ، فأنا لست مسؤول عن الأخطاء المتواجدة في درس

[لا تجعل العلم يتوقف عندك ، إنشره لعله يكون سببا في دخولك الجنة ، إنشره لعل غيرك يستفيد منه ، إنشره لكي ينتشر الفكر]

تصميم الدرس

تقديم

1 - الوضع الداخلي بالبلدان العربية في ضل الوجود العتماني

- على مستوى المجال الريفي
- على مستوى المجال الحضري

2 - الاصلاحات (التنظيمات) العتمانية

3 - الحركة القومية

4 - الإنتدابات الأوربية: سوريا - العراق - فلسطين

خاتمة

المراجع

- ***لودتسكي :*** تاريخ الأقطار العربية الحديث؛ط2،1985؛بيروت
- ***نجيب صالح :*** تاريخ العرب السياسي 1856-1956 طبعة 2؛1992؛بيروت
- ***سليمان موسى :*** الحركة العربية 'المرحلة1 للنهضة العربية الحديثة 1908-1924
- ***محمد أنيس :*** الدولة العتمانية و الشرق العربي القاهرة 1973
- ***جورج أونطونيوس*** : يقضة العرب،تاريخ حركة العربالقومية
- ***أمين قاسم :*** تحرير المرأة ؛محمد زكي الدين .القاهرة بدون تاريخ
- ***حسان حلاق:*** دراسات في تاريخ لبنان المعاصر 1913-1943.دار النهضة العربية1985

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

➜ تقديم عام :

شهدت البلاد العربية منذ أواسط القرن 18 مجموعة من الحركات الإصلاحية كإرهاصات اولى للصحوة الإسلامية التي ما كتئت على إمتداد ق 19و باية ق 20 أن تحولت إلى تيار فكري نهضوي تبكي عزيمة الخروج من البلاد العربية من مرحلة التقوقع و الركود إلى مرحلة تمكنه من اللحاق يركب الأمم المتقدمة فكان منطق البعض دينيا و إتجه البعض الأخر إلى وضع تصورات وحدوية قومية فيما إنصب إهتمام الأطراف الأخرى علة المجال الإجتماعي.
وأمام الضعف الدي ألم بالإمبراطورية ع و المحاولات الإصلاحية فقد كان للتدخل الأجنبي عواقب و اضحة عجلت بوضع نهاية مأساوية للإمبراطورية ع من خلال سقوط البدان العربية خاصة تحت نيران الإستعمار.

① - الوضع الداخلي بالبلدان العربية في ضل الوجود العثماني

◆ الأوضاع السياسية :

أثر الحكم العثماني في الولايات العربية ،وكان من الطبيعي أن يبدو هدا التأثير على ضوء أكتر من حقيقة:

➢ إن العثمانيين قد جاءو للبلدان العربية و هو يتعرض لأول غزوة إستعمارية في العصر الحديث و هي الغزوة التي قادتها كل من البرتغال و إسبانيا؛سومطرة 1406+سبتة 1415+مليليةو الجزائر 1515...

➢ أهمية الصراع الدي واجهه العثمانيون مع بدايى حكمهم للمناطق العربية الإسلامية مع القوى الإستعمارية الأوربية ، ذلك أنه لما كانت الدوافع الدينية تشكل جانبا هاما من جوانب هدا الصراع و هو ما إتضح لاحقا في سعي القوى الإيبرية إلى تخريب الأماكن لمقدسة الإسلامية.

➢ إن أهم ما يتير الإنتباه في الحكم العثماني للبلدان و الولايات العربية أنه بالرغم من أن هدا الحكم قد أستمر لـ4 قرون في بعض الولايات و أقل في ولايات أخرى فإنه لم ينتهي إلى نتريكها(البلدان التركية) كما كام متوقعا بل ظلت تلك الولايات على عروبتها....

◆ الأوضاع الإجتماعية:

ضمت البلاد العربية التي حكمتها الدولة العثمانية مجتمعات متباينة فهناك مجتمعات القبائل البدوية التي أنتشرت في مناطق واسعة بشبه الجزيرة العربية و الصحراء الليبية و أيضا على جوانب السهول الزراعية في مصرو فلسطين و العراق ،
و هناك المجتمعات البحرية التي تواجدت خاصة بشمال إفريقيا، غير أن النمطين الأكثر إنتشارا في البلاد العربية كان المجتمع الزراعي متمتلا في الريف العربي العراق +الشام+مصر و شمال إفريقيا،إلى جانبه مجتمع المدينة بكل تراتها القديم.

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

● *الريف تحت الحكم العثماني :*

كان العثمانيون و هم يسعون إلى خلق سند لهم في البلاد العربية يتحركون من قاعدة عاما مؤداها الإحتفاض بالنضم الإجتماعية التي كانت سائدة لدى الشعوب العربية وقت غزو أراضيها مما ترتب عليه أن بقيت الأرض و السلطة في أيدي الإقطاعيين المحليين و فيما يلي سنتناول أهم خصائص الريف العربي تحت الحكم العتماني :

❖ **ملكية الأراضي :** يمكن أم نميز بين 3 أنواع الملكيات

- أراضي الدولة أو ما كان يسمى بالميري و كان السلطان نفسه يعتبر مالكها الأعلى.
- أراضي الأوقاف:كبار الأقطاع..
- الأراضي الخاصة

إستنتاج ← من خلال هدا التقسيم نجد أن الأراضي التابعة للسلطان و حاشيته أكثر شساعة و أهمية وتنقسم إلى إقطاعات عسكرية و دينية تم الأراضي الخاصة التي يعاني الفلاح فيها من ثقل الضرائب ...واخيرا أراضي الأوقاف....هده الوضعية ستنعكس سلبا على النشاط الفلاحي كمايتضح دلك من مايلي :

- هجرة الفلاح خاصة الضغار لأراضيهم نتيجة شجع الملتزم خاصة على مستوى الضرائب.
- آفراغ قرى بأكملها كما حدت في مصر وبعض من مناطق الشام ا العراق
- حدوت توترات وصراعات بين السلطات المحلية و جموع الفلاحين والنتيجة تراجع الأنتاج الفلاحي وتدهور الحالة الإجتماعية للساكنة الريفية نتيجة العناصر السالفة الدكر.

● *المدينة العربية في ظل الوجود العثماني:*

ظلت المدن العربية على امتداد الحكم العثماني بين القرنيين 16و18تحمل طابع العصور الوسطى ،فقد بقيت هده المدن على هده الشاكلة كما يتضح دلك من خلال العناصر التالية :

- أغلبة الطابع الإداري على المدينة العربية أكثر من الطابع الإقتصادي و التجاري.
- إنتعاش التجارة العالمية خاصة مع اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح مما انعكس سلبا على الأنشطة الإقتصادية في المجال الحضري
- تراجع أهمية الإنتاج الحرفي و التقليدي أمام زحف المنتوجات الأجنبية المتميزة بجودتهاو رخص تمنها.
- أغلبة التجار الأجانب خاصة الفرنسيين و الإنجليز على كل مراحل العملية التجارية داخليا و خارجيا.
- أهمية و قيمة الإمتيازات التي حصل عليها التجار الأجانب على مستوى الضرائب ؛حرية التنقل حرية البيع و الشراء ...على خلاف التاجر العربي الدي عان من شطط تدخلات السلطة...

إستنتاج ← كانت النتائج الوخيمة لمتل هده التجارة واضحة دلك أنها أدت آلى تقوية التجارة و التاجر الأجنبي و قد لاحظ كل من المفكر الإقتصادي الإنجليزي أدم سميت و الرحالة الفرنسي فولتي أن التجارة العثمانية كانت تتسم بحالة من عدم التكافؤ و إنها بهدا الطابع ألحقت أضرارا بالغة بالإمبراطورية العثمانية.

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

خلاصة ← باختصار يمكن القول في النهاية أن النظام الإقتصادي الإجتماعي الدي فرده العثمانيون على البلاد العربية قد جمد الأوضاع فيها على ما كانت قائمة عليه خلال العصور الوسطى و هو بدلك قد عاد بأوخم العواقب على العرب.

② - المقاومة و ردود الفعل

إن إمبراطورية مترامية الأطراف متل الإمبراطورية ع ضمت شعوبا دات قوميات مختلفة و ديانات ومداهب متعددة وثقافات التي لم تقم على فلسفة محددة تجمع شعوب و كيانات هده البلدان بقوة السيف و القوة لإخضاعها ،في متل هده الإمبراطورية كان من الطبيعي بمجرد يتزعزع عنصر واحد الدي قامت عليه أن تبدأ الشعوب التي حكمتها في الإنتفاض على هدا الحكم و محاولة الخروج من سيطرتها.
وينبغي التمييز بين حركات الإنتفاض ضد الدولة التي قامت في ولاياتها المسيحية الأورويبى و بين تلك التي جرت في ولاياتها الإسلامية العربية ،فقد كانت التورات التي حدتت في القسم الأوربي دات طابع الرغبة في الإنفصال و الإنسلاخ عن هده الإمبراطورية ،و في المقابل تميزت في الوطن العربي بالرغبة في المطالبة بالإصلاحات و تأجيل الرغبة لإنفصال.

◆ حركات المقاومة في الولايات العربية:

يمكن تصنيف حركات المقاومة في الولايات العربية بين نوعين أساسيين:

1 ❖ التيار الأول : خاص بالفترة القرن 19

لقد ارتبطت المقاومة خلال هده الفترة نتيجة تضافر العوامل السالفة الدكر بالإضافة إلى التحولات الكبرى التي عرفتها القارة الأوربية خاصة فلسفة التورة الفرنسية و ما كان لها من إنعكاس إجابي داخل أوربا وخارجها تم الدور الدي لعبته الحملة الفرنسية على مصر التي أبانت عن حجم الفوارق بين الكتلتين التقليدية و الحديتة الشئ الدي أتار ردود الفعل الغاضبة في صفوف النخبة المصرية و أنهى الفكرة القائلة بأهمية و قوة الحضارة العربية.
ومن أهم زعماء الحركة التحديثية خلال هده الفترة نخص بالدكر :

- التجربة التحديثية بمصر على عهد محمد علي باشا 1805-1848 و الدي حتم عليه الإستضام بالدولة ع خلال تلاتينيات القرن 19 وهو الإستضام الدي أكد ضرورة الأخد بالتغيرات والحديثة خاصة بعد أن نجحت القوات المصرية المدربة تدريبا أوربيا في إنزال أقصى الهزائم بالدولة عثمانية.

- تجربة داوود باشا في العراق من خلال الدور الدي قام به داوود باشا 1817-1831 والدي حدى حدوة محمد علي

- تجربة الباي محمد باشا 1855 -1859 بتونس من خلال الدور الدي قام به الباي وإن

كان هدا الأخير لم يستضم بالدولة لأنه قام بدوره التحديثي في الإطار العام لحركة التحديث العتمانية التي بدأها السلاطين بعد كل ما أصابهم على أيدي أتباعهم الدين سبقوهم في هدا الإطار.

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

2 ❖ التيار التاني : (الحركة الوهابية)

التيار التاني فقد تمتل في الحركة الوهابية التي ضهرت في منطقة نجد خلال النصف التاني من قرن 18 و تصاعد حجمها أواخر هدا القرن حتى أصبحت تشكل خطرا واضحا على الإمبراطورية ع خاصة بعد سيطرتها على شبه الجزيرة العربية تم مناطق أخرى خاصة في بلاد العراق و سوريا .

إستنتاج ← على ضوء ما سبق نستطيع أن نميز بين نوعين من حركات المقاومة العربية ضد الدولة الغثمانية :

- الحركات التي شهدها القرن 18 وهي الحركات التي قادتها العصبيات المحلية دات الطابع الإقطاعي
- الحركات التي قامت في القرن19 وهي دات طابع تحديتي أو إصلاحي يستهدف بالأساس مواجهة المخاطر التي أخدت تحيط بالدولة نتيجة لضعفها

(3) - سياسة الإصلاحات (التنظيمات)

خلال الفترة الواقعة بين وفاة السلطان سليمان القانوني و توليت سليم التالت العرش عام 1787م ساد البلاط العثماني فساد شديد فخلال هده الفترة حكم حوالي 17سلطانا كان 3 منهم فقط على درجة من الكفاءة .
وكانت الهيئات الحاكمة أيضا على درجة ملحوضة من الفساد إد تولى المناصب العليا من لا تجربة له سواء في الإدارة او الوزارة أو القضاء ..بسبب إنتشار ضاهرة الرشوة و الحسوبية.
والاهم من كل دلك تدهور نضام الإنكشارية و هو الركيزة الأساسية التي قامت عليها الدولة العثمانية

وفيما يلي خصائص و مظاهر الإصلاحات أو التنظيمات التي دشنتها الدولة العثمانية في محاولة منها ليس تحقيق تقدم و إزدهار و إنما فقط الحفاض على توازن الإمبراطورية و إبعاد كل أسباب السقوط :

◆ إصلاحات سليم الثالث 1787 - 1807 (الإصلاحات العسكرية) :

دشن السلطان سليم 3 سياسة إصلاحية خاصة بالمؤسسة العسكرية (الإنكشارية والفرسان)خاصة مع تراجع قوة الدولة في ضبط الأمن و فقدانها لأجزاء شاسعة من أراضيها....وهو إصلاح محفوف بالمخاطر لأنه يقوم على مايلي:

- الأخد بوسائل وتقنيات الحديتة الأوربية
- إستقدام ضباط و أجانب للآشراف على تدريب وتأهيل المؤسسة العثمانية.
- آبعاد عناصر الإنكشارية من المؤسسة العسكرية الحديثة

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

خلاصة ← يتضح أن هدا البرنامج الإصلاحي يروم تحقيق قوة عسكرية عثمانية لكن هده الإصلاحات باءت بالفشل لأنها قصت و همشت العنصر الإنكشاري الدي تمرض على الدولة أنتهت ب ما يلي بعزل السلطان و قتله و فقت مجموعة من كبار الدولة.

◆ *إصلاحات محمود التاني 1808 - 1839*

- إنهاء و إبعاد الإنكشارية من جهاز الدولة خاصة بعدما أعدم السلطان محمود التاني ما يزيد عن 6ألاف إنكشاري في يوم واحد وتشتيت الباقي بربع الإمبراطورية و تسمى هده الحادثة في التأليف العثماني (بالوقعة الخيرية)
- إنشاء جيش حديت أطلق عليه إسم العساكر المنصورية
- إنشاء عدد من الوزارات الحديثة كوزارة المالية و تلداخلية و الخارجية
- تأسيس مجلس الأعلى للقضاء

إستنتاج ← يتضح من حلال إصلاحات و جهود محمود التاني أنها ركزت أساسا على إسقاط النظم القديمة أكتر منها بناء أوضاع جديدة دلك أن عمليات البناء كانت تواجهها مصاعب بالإضافة إلى أن نتائج هده الإصلاحات تحتاج إلى وقت طويل لكي تتضح غير أن القيمة الأساسية لما أداه محمود 2 في عملية تحديت الدولة ع أنه قد فتح باب الإصلاح وأصبح من المستحيل أن يغلق من بعده.

◆ *اصلاحات السلطان عبد المجيد الاول (1839 - 1861) : التنظيمات*

تمكن السلطان عبد المجيد الاول برفقة وزيره رشيد باشا من ابعاد شبح سقوط و انهيار الامبراطورية العتمانية خاصة بعد هزيمتها في معركة نزيب عام 1839 امام قوة الجيش المصري... وقد ادرك السلطان الجديد ان بقاء الدولة يقتضي الاعتماد و التحالف مع القوى الغربية خاصة فرنسا و انجلترا ... و بالتالي ضرورة الاخذ بالمطالب الاصلاحية المقترحة من لدن هذه القوى .
و في هذا الاطار تقدم السلطان و وزيره النشط ذو الافكار التحديتية بالاصلاحات التالية:

❖ خط شريف كلغانة عام 1839

- المساواة في الحقوق و الواجبات بين المسلم و الغير مسلم
- اصلاح الادارة و القضاء
- صيانة حاجات و ممتلكات الرعايا بغض النضر عن ديانتهم .

استنتاج:

لقد اتارت هذه الاصلاحات ردود فعل مختلفة تتراوح بين الرفض و القبول و ذلك ارتباطا باختلاف

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

مكونات المجتمع العتماني ،فاذا كانت هذه الاصلاحات منحت بعض الحقوق لفئة المسيحيين و اليهود في مقابل عدم رضى و تخوف باقي الفئات الاخرى .
على العموم فتحت التنظيمات العتمانية باب الدولة للحضارة الاوربية، و في نفس الوقت بدأ الاروبيون يستغلون هذا الجو ابشع استغلال من الناحية الاقتصادية هذا فضلا عن ما سعت اليه الدول الاوربية لتوافق الدولة العثمانية على السماح بارسال البعتتات و الارساليات التبشيرية و التنصيرية والمدارس الاجنبية.

❖ خط شريف الهيامونى 1856 م :

جاء اصدار هذا الخط بعد انهزام الدولة العثمانية امام روسيا في معركة القرب و استنجاد الامبراطورية بالقوى الغربية التي تمكنت من اعادة الحياة للدولة العثمانية و لكن شريطة القيام باصلاحات عاجلة ذات طابع اوربي و هو ما توج باصدار خط شريف يدعى خط الهمايوني سنة 1856،و قد اكد هذا الخط على الاصلاحات التالية:

- حرية ممارسة الشعائر الدينية لجميع الطوائف
- المساواة في التجنيد بين المسلمين و الغير المسلمين
- انشاء محاكم مختلطة للفصل في القضايا المدنية و الجنائية
- السماح الاجانب بالتملك في الدولة العثمانية

استنتاج :

يتضح ان خط الهمايوني تبنى الاصلاحات السابقة الواردة في خط كلخانة و اضاف اشياء جديدة خاصة ما تعلق منها بحقوق المسيحيين ...و قد فهم كل جانب الخط الهمايوني حسب ما تراء له فالغلبية العضمى من مسيحي الدولة العثمانية رأت في صدور هذا الخط مظهرا من مظاهر ضعفها و تطلع بعض زعمائهم الى الدول الاوربية و تمسكو بما في الخط من حقوق دون التزامات ولا واجبات .
و هكذا يلاحظ المؤرخون أنه بالرغم من النوايا الحسنة التي دفعت المسؤولين الى سياسة التحديث الا ان الظروف الموضوعية و عدم استيعاب الكامل لمفهوم التحديث قد ادت في النهاية الى عدم نجاح هذه المحاولات الاصلاحية و بدا واضحا منذ عهد 1878 ان الدولة العثمانية اصبحت بفعل " رجل اوربا المريض"

4) انـهيار وسقوط الإمبراطورية العثمانية:

◆ *السلطان عبدالعزيز 1861-1876*

كان عهد السلطان عبدالعزيز 1861-1876 قليل الحروب نسبيا إلا أنه على الجانب الأخر فترة خطيرة من التاريخ التركي دلك أن كافة الأقاليم والجبهات الأوربية كانت تتأهب للمطالبة بالإنفصال والإستقلال كما هو حال بلدان الجبل الأسود وصربيا واليونان تم لبوسنة والهرسك ...،ونتيجة لدلك كانت الأمور تسير في العاصمة التركية على نحو مضطرب دلك أن السلطان عبدالعزيز أتبت عجزا واضحا في إدارة

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

الأزمة خاصة إسرافه الشديد على أمور وقضايا تافهة مما أدى إلى إتقال المزانية الدولة إنتهى الأمر بعزل السلطان عبدالعزيز وتولية سلطان جديد هو السلطان مراد الخامس

◆ السلطان مراد الخامس (حكم فقط 3 أشهر)

أتبت هو الأخر قصورا واضحا في إدارة الأزمة مما أدى في نهاية الأمر إلى ضرورة لتفكير تنصيب سلطان جديد أكتر قدرة وكفاءة وهو ما تجسد في تعيينوالسلطان عبد الحميد 2 الدي كان عمره لايتجاوز 34 سنة لكنه أبان عن خصال وقدرة في إدارة هده الأزمة .كيف دلك؟.

◆ السلطان عبدالحميد التاني (1876 - 1909)

❖ مرحلة الحكم الدستوري أو المشروطية 1876 - 1878

أمام حدة الضغوطات الأجنبية العسكرية منها والآقتصادية اضطر السلطان ع الحميد 2 في القبول بآصدار دستور جديد للبلاد سنة 1876م الدي تضمن مبادئ تنتمي إلى الحقل السياسيالحديث على شاكلة ما هو موجود في أوربا خاصة بعد التورة الفرنسية ،ومن جملة ما ناقشه هدا الدستور ندكر مايلي ؛

- تمتع الأفراد بالحرية الشخصية والمساواة أمام القانون
- إقرار البرلمان للمزانية دون تدخلةالسلطان
- فصل السلطومن حيت الشكل

← يتضح من خلال القضايا التي تضمنها الدستور (سابقة في التاريخ العثماني)شدة الضغوط الدي تعرض لها السلطان ع الحميد خاصة إد علمنا مدى مخالفة وابتعاد مواد الدستور عن الأسس التي قامت عليها الإمبراطورية مما جعل السلطان يقبل مكرها مواد هدا الدستور إلى حين دهاب أسباب إقراره.

❖ مرحلة الحكم المطلق 1876 - 1909

● **الجامعة الإسلامية** :أدى إزدياد الخطر الخارجي واستفحال الغزو الغربي المسيحي إلى إثارة مخاوف العديد من فئات المجتمع ،خصوصا بعدما فرضت بريطانيا سيطرة حمايتها على مصر .ونتيجة دلك حاول السلطان العثماني مواجهة هده الأخطار باستعمال تيار إسلامي كان يرى فيه شعار تقليدي يمكنه من جمع الصف حول السلطان ودعم الدولة ومواجهة كل تطلع لخلافة عربية،وكن جملة الإجراءات التي اعتمدها السلطان في هدا المجال نبرزها علة الشكل التالي:

- العمل على مد خط سككي يربط الأماكن المقدسة مكة المكرمة والمدينة ببلاد الشام.
- تكليف العلامة جمال الدين الأفغاني ينشر دعوته في مختلف المناطق الإسلامية
- الإستعانة في الحكم من عناصر أخرى على غرار الأتراك فكانت الوزارة والبلاط والمجالس ...تضم أفرادا من الأتراك والعرب والأرمن و الألبان واليونان.

← إن عودة السلطان عبدالحميد 2 إلى سياسة الحكم المطلق خاصة بعد تنكره وتمزيقه الورقة الدستورية وخلقه للحريات كلها عوامل تمخدت بعد 30عاما عن انقلاب عسكري أطاح بالسلطان عبدالحميد 2 مما أتاح الفرصة أمام عدد من المفكريين الترك الدين تخرجو من المدترس الحديثة يعملون

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

على أحداث تغير جوهري في البلاد لإنقادها من المصير المظلم الدي وقعت فيه سائر الدول الشرقية ،ولا شك أن هؤلاء قد وقعو بشدة تحت تأثير الفكرة الدستورية والقومية التي سادتا الفكر السياسي الأوربي خلال هده الفترة.

5 رياح القومية لعربية:

إن إستبدال السلطان العثماني عبدالحميد 2من خلال إبطاله للمقتضيات الدستور،واعتماد على سياسة تقوم على نشر الجواسيس والمخبرين في مختلف الإدارات وخلقه للحريات وتطبيقه الفكر والمفكرين...كلها عوامل عجلت بابعاد هدا السلطان من خلال تدبير إنقلاب سياسي من طرف طلائع من الأحرار الدين تشبعو بالقاموس السياسي الأوربي الديمقراطية ،القومية،الحرية....ويطلق على هؤلاء فئة الشبان الترك الدين انخرطو في العمل السياسي من خلال تأسيس جمعيات سياسية كإطار واضح لعملياتهم ومؤتمراتهم الخاصة بخصوص مشاريعهم السياسية:

جمعية تركيا الفتاة :

نشير إلى أن فكرة القومية كانت من المفاهيم المستوردة من الغرب الأوربي وتحديدا من لدن هده الفئة التي انحرفت عن مسار التيار العثماني المتمتل في الدولة العثمانية وتعويضها بالدولة التركية أي إعطاء الأولوية للعنصر التركي ضدا عن لعناصر الأخرى وبالتالي فالفكرة القومية هي فكرة الأتراك.وقد وضعت جمعيةتركيا الفتاة بالإضافة إلى جمعية الإتحاد والترقي خاصة بعد انضمام واندماج التانية في الأولى ،وتلخص البرنامج السياسي لهده الجمعية فيمايلي:

- إقامة نضام تسوده الديمقراطية -الحرية-المساواة...
- تشجيع سياسة اللامركزية في إدارة البلاد
- الحفاض على وحدة الإمبراطورية من خلال منح صلاحيات واسعة لإدارة الأقاليم لمنتخبيها ..

يتضح من خلال هدا البرنامج أهمية الأفكار التي تبتنها هده الجمعية مما جعل العناصر العربية ومختلف الأقليات ترحب بهدا البرنامج لأنه كفيل وقادر على إدخال إصلاحات وآخراج هده البلاد من هده الوضعية الصعبة.

لكن الملاحض أن هدا البرنامج سرعان ما تنكرت له الجمعية وأعادت الوضع إلى ماكان عليه عهد السلطان عبدالحميد 2 بل أكتر من دلك كانت أسؤ منه خاصة أنها أبانت عن تطرف غير مسبوق في علاقة الدولة بباقي العناصر الأخرى حيت أضعفت وهمشت العناصر العربية في مقابل تقوية لعناصر التركية التي استولت على أهم مفاصل الدولة في الإدارة والجيش.

جمعية العربية الفتاة :

جاء تأسيس هده الجمعية كرد فعل على مادهبت إليه جمعية التركية الفتاة المتشددة والمتعصبة للعنصر التركي وقد كام تأسيس العربية الفتاة في باريس 1911من طرف 3شبان العرب،وكان مبدأ الجمعية تحرير الأمة العربية حسب الأحوال والظروف وبكل الوسائل الشرعية وغيى الشرعية وقد قامة هده الجمعية على مبادئ قومية تقدمية.

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

◆ جمعية العهد :

أنشأها البكباشي عزيز علي المصري في اسطنبول سنة 1913،وهي جمعية سرية ،وانحصر أعضاؤها على العسكريين خاصة لضباط العرب،أما إسم العهد فقد أطلق على الجمعية على إعتبار أن دخول أي عضو فيها يشكل"عهدا" بينه وبين الله على خدمة لوطن.
وكانت أهداف الجمعيى ترمي إلى الإستقلال الداخلي لبلاد العرب ضمن الإمبراطورية العثمانية،وكان أغلب أعضاء جمعية العهد من العراقيين والسوريين ،وقد أنشئ لها فرعان في بغداد والعراق وإنضم آلى الجمعية حوالي 315ضابطا من جلة 490ضابطا عربيا كانو يخدمون في عاصمة الإمبراطورية ع.
أما أهم ردود فعل الدولة العثمانية تجاه جمعية العهد تتلخص في إبعاد هؤلاءالضباط من الأستانة من خلال توزيعهم في المناطق العربية البعيدة ،هدا بالإضافة إلى إغلاق مقرات الجمعية وتدشين حملة من الإعتقالات و المحاكمات غير العادلة ...والهدف هو إسكات الأصوات العربية التي تنادي بالإصلاحات.

◆ حزب اللامركزية الآدارية العثمانية :

هو حزب عربي أحر لعب دورا مهما في الحركة القومية،وتأسس في القاهرة 1912من طرف عدد المتقفين السوريين ،وهدف الحزب إلى أهمية وضرورة تطوير أسلوب الحكم في أقطار الدولة العثمانية على أساس اللامركزية أي منح كل ولاية قسطا كبيرا من الإستقلال الإداري حتى تستطيع تنفيد الإصلاحات الضرورية ومقاومة أي غزو أجنبي آدا تعدرت مساعدة الدولة المركزية لها خشية أن يتكرر ما حدث في طرابلس الغرب(ليبيا)التي سقطت مباشرة تحت الإستعمار الإطالي.

➔ يتضح من خلال تشخيصنا للجمعيات السالفة الذكر بالإضافة إلى الجمعيات والأحزاب الأخرى كالجمعية القطانية .جمعية الإخاء العربي العثماني جمعيات السورية والعراقية...كلها جمعيات اقتصرت فقط في مطالبها على الإصلاحات من خلال تنظيم إداري وسياسي لائق قادر على إخراج الوطن العربي من الصعوبات والتحديات التي يواجهها

ورغم غياب شبه تام لمطلب الإستقلال في أجندات العمل السياسي فإن جمعية الإتحاد والترقي كان لها رأي أخر في طريقة تعاملها مع الوعي القومي العربي حيث تبنت سياسة قمعية تجاه زعماء ونشطاء الأحزاب والجمعيات.
أمام تزاحم الأحداث وإنتشار الإضطرابات خاصة فقدان الآمبراطورية العثمانية لممتلكاتها خاصة بلدان البلقان مما أضعف جمعية الإتحاد والترقي الحاكمة واضطرت أمام إسرار العرب على:

● **المؤتمر العربي الأول** : في الوقت الدي كانت تجري فيه الأحداث السالفة الذكر قام "فريق من الطلاب العرب في باريس "بمبادرة لتوحيد كافة القوى الوطنية بفية ممارسة ضغط مشترك على الحكومة التركية وفي 4ابريل 1913قدمو اقتراحا إلى حزب اللا مركزية بعقد أول مؤتمر عربي في باريس.
ونضرت الحكومة الفرنسية إلى عقد لمؤتمر بعين العطف الشديد خاصة وأنه ينسجم وتلك المطالب التي تسير تغلغل الفرنسيين في سوريا ولبنان.ووفرت الحكومة الفرنسية للقوميين العرب محلا لعقد المؤتمر ونشرت كلمات وخطب النفود،وقد انعقد المؤتمر بتاريخ يونيو 1913وحضره 24مندوبا ومايزيد عن 200 ضيف،وانطلق المؤتمر من مرجعية حزب اللامركزية الآدارية بالإضافة إلى الجمعية الإصلاحية

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

البيروتية...حيت ناقش أعضاء المؤتمر ضرورة الإعتراف بحقوق العرب القومية وأيضا بمساهمة أكبر في الحكومة المركزية للإمبراطورية ع وأيضا بالإستقلال الداتي للولايات العربية ....
أمام الصبغة الدولية للمؤتمر إضطرت جمعية الإتحاد والترقي الحاكمة رغبتها في مناقشة المطالب التي سطرها المؤتمر خاصة مع اشتداد الضغوط عليها إلى إقرار إعتراف رسمي بالمطالب القومية العربية وبدلك تكون العلاقة العربية التركية قد دخلت مرحلة أخرى حاسمة ارتبطت ببداية النهاية للإمبرتطورية العتمانية.

◆ *السلفية المعتدلة (التحديتية)*

إلى جانب هده النوادي والمنتديات والجمعيات والنشاطات كانت هناك الوجوه والأسماء للامعة التي لعبت دورا أساسيا في تكوين عصر النهضة ومن هؤلاء جمال الدين الأفغاني .محمد عبدو .عبدالرحمان الكواكبي ....كلها أسماء ضهرت خلال نهاية ق 18 ولنصف الأول من ق 19 ،وهي فترة تميزت بالصراع الأوربي حول تركة الإمبراطورية العتمانية وتشير في هدا الإطار أن التيارات لمختلفة سواء كانت مرجعيتها سلفية إصلاحية أو توفيقية أو تحديتية بحيت أن هده الشخصيات حاولت قدر الآمكان أن تتخد من الإسلامي منطلقا لدعوتها ،ومن القران والتراث الإسلامي معيلا لها،والهدف من هده الدعوة هو ايقاض الشعور لدى أبناء الأمة الإسلامية والسمو لمستواها آلى مستوى الأمم الحرة.
وفيمايلي بعض أسماء و الأعلام والأساتدة الدين شخصو الأوضاع لعربية واسباب تخلف هده الأمم وتقدم الأمم الغربية؛

● **رفاعة رافع الطهطاوي:** تعلم في الأزهر ،أرسلته الحكومة المصرية إماما للصلاة مع بعتة من الشبان أوفدته إلى أوربا لتلقي العلوم الحديتة ،لما عاد إلى مصر أسندت له رئاسة الترجمة في المدرسة الطبية وأنشأ جريدة الوقائع المصرية وألف وترجم عن الفرنسية كتب كتيرة ،اعتوبر من أركان نهضة مصر العلمية في العصر الحديت.
ومن الأفكار التي تشبع بها أثناء إقامته في الديار الفرنسية نبرزها على الشكل التالي :

- دفاعه عن أهمية تدريس البنين والبنات
- تركيزه على فضيلة الديمقراطية والمدنية التي يتمتع بها لمجتمع الأوربي.
- دعوته الحاكم إلى ضرورة الإعتناء لأحوال المجتمع إنطلاقا من لمبادئ السامية للدين الإسلامي كالإحترام .التضحية.الحقوق....
- أهمية فئة العلماء داخل المجتمع وأيضا دورهم في المشاركة السيتسية
- الإنفتاح عن العلوم الحديتة بشكل يتطابق مع المبادئ الدينية
- تقديره لحب الإنسان الأوربي لباده وتضحيته من أجل رفاه المجتمع.

● **جمال الدين الأفغاني** : ولد في أفغانستان وإنتقل بين مصر والأستانة وأوربا أنشأ مع الشيخ محمد عبده جريدة العروة الوثقى ،يعتبر من أكبر المصلحين الإسلامين أو رجالات اليقضة الفكرية العربية.
ومن أهم الأفكار الإصلاحية التي دافع عنها الأفغاني ما يلي:

- دعوته إلى أهمية المصالحة والتعايش بين الفرق الإسلامية خاصة بين الشيعة والسنة.
- وضع علم الفلسفة على أقدم المساواة مع النبوة
- المدنية؛كلمة أوربية حيت دافع الأفغاني عن هدا الممفهوم من خلال مطالبته مايلي "يجب

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com

على الإنسان أن يخدم الله وأيضا المدينة"
- أهمية إصلاح نظام الحكم من خلال توجيهه إنتقادات للحكم المطلق.
- إيمانه بأهمية الشريعة الإسلامية والعقل البشري في تكوين دولة قوية

← أثارت الأفكار التي تقدم بها جمال الأفغاني شكوك بعض المفكرين حول إسلامه خاصة دعواته إلى سياسة التحديث ،ونشير أيضا أن من أهم أفكار هدا المصلح هو إقتناعه التام بأن الدين الإسلامي في مضمونه الحقيقي ليس مسؤولا عن تخلف العالم العربي الإسلامي.

● **محمد عبده :** ولد في مصر ،إلتحق بالأزهر(تقافة دينية مزدهرة) سنة 1866 ولازم جمال الدين الأفغاني مند سنة 1871 ،تنقل بين لبنان وفرنسا حيت شارك جمال الدين الأفغاني في إخراجه مجلة العروة الوثقى لإستنهاض همم المسلمين ومقاومة الإحتلال ،إهتم بعد عودته إلى مصر بالعمل الإصلاحي والتربوي من أهم مؤلفاته 'رسالة التوحيد' من أفكاره مايلي :

- إنتقد التصوف لأنه حبل واسطة بينه وبين الله
- دعوته إلى الأ خد بالحياة الحديثة من خلال مبدأين

1 مبدأ المصلحة: المقصود به تأويل بهدف تحقيق مصلحة البشر
2 مبدأ التلفيق: إختيار أحكام مدهب أو عدة مداهب لتحقيق منفعة معينة

← من خلال أفكار هدا المصلح مدى قناعته بأهمية المبادئ الإسلامية والأفكار التحديثية والتقدمية مع تسجيل ملاحضة أهمية الشعور القومي المصري في تفكير محمد عبده خاصة من خلال مقاله حول ماضي مصر ""مملكة مصر""""
هدا بالإضافة إلى إسم أحر كرس حياته للأوضاع المزرية التي كان يعيشها العالم العربي نخص بالدكر :

● **عبدالرحمان الكواكبي :** صاحب الكتاب ""أم القرى"" وكتاب 'طبائع الإستبداد ومصارع الإستعباد""،حيت أكد الكواكبي على الصراع والعداوة لقائمة بين المعرفة من جهة والنظم الإستبدادية من جهة أخرى ،فالحرب بينهم دائمة ومستمرة دلك أن أصحاب الفكر يسعون إلى نشر المعرفة وترسيخ أسس الفكر العقلاني التنويري وفي المقابل من دلك نجد المستبد يسعى إلى إطفاء نوره من خلال مطاردة وحبس رجال العلم.
وقد شخص الأستاد الكواكبي سلبيات وأثار الإستبداد على مختلف مناحي الحياة ؛فالإستبدادمسؤول عن فساد الأخلاق .التربية.العمل السياسي والإدارة...

انتهى الأستاذ

حظ موفق للجميع

درس وحدة العالم العربي من إعداد الطالب يوسف
www.flshweb.wordpress.com
Email : ussaf22@gmail.com